الفَوائِتُ القَطْعِيَّةُ في حماسة أبي تمّام وشروحها

The missing words (Al-Fawa'it-Al- Qat'iyyah) in the Al-Hamasah by Abu Tammam and its explanations

Dr. Muhammad Younus Sanaullah

Lecturer faculty of islamic studies AL-KAWTHAR University Karachi

Email: mysyounussana1986@gmail.com

To cite this article:

Dr. Muhammad Younus Sanaullah

Jan – June (2024) Arabic

الفَوائِتُ القَطْعِيَّةُ في حماسة أبي تمّام وشروحها

Al-Bahis Journal of Islamic Sciences Research, *5*(1),330-339 Retrieved from https://brjisr.com/index.php/brjisr/article/view/14

OPEN ACCESS

Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)

الفَوائِتُ القَطْعِيَّةُ في حماسة أبي تمّام وشروحها

The missing words (Al-Fawa’it-Al- Qat’iyyah) in the Al-Hamasah by Abu Tammam and its explanations

Abstract

Poetry anthologies and its collections, such as Al-Asma'iyat, (الأصمعيّات) Al-Mufaddaliyyat,(المفضّليّات) and ancient Hamasat, (الحماسات القديمة) are important sources and references for missing words and its origins. Among these collections, the Al-Hamasah by Abu Tammam holds a special place, having received significant attention from commentators. It is one of the most prominent poetry collections, widely recognized and well-known. Its importance and value are further enhanced by the fact that it contains numerous significant Arabic linguistic evidences. Therefore, I have decided to study the scattered missing words found in, the Al-Hamasah by Abu Tammam from the beginning of the book to the end of the section of Al-Merathi (elegies) in the published explanations until the end of the fifth century AH. The research has collected the irrevocable missing words contained in the explanations of poetry, whether they are in the poetry of the poet, or in the explanation of the commentator, or in his evidence. This study explores the concept of Fawa’it (الفوائت) its importance, its sources, and its value, and it compiles a number of missing words in the lexicons and semantics.

Keywords: Anthologies -Al-Hamasah- Abu Tammam- Al- Fawa’it.

الحمد لله ذي الفضل والإنعام، أحمده سبحانه على توالي نعمه، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين. أمّا بعد:

فإنّ دواوين الشعر ومجاميعه كالأصمعيّات والمفضّليّات والحماسات القديمة من مظانّ الفوائت ومصادرها، ومن هذه المجاميع حماسة أبي تمّام، وقد نالت عناية الشُّرّاح، وكانت من أبرز الدواوين الشعرية حظوة، وأكثرها شيوعا وشهرة. وقد بلغ الاهتمام والعناية بها، أنّ بعض العلماء كان يحملها معه في رحلاته العلميّة. ولعلّ ممّا يزيد في أهمّيتها وقيمتها أنّها تحوي قدرًا ليس باليسير من شواهد العربية. ومن هنا رأيت أن أدرس الفوائت القطعيّة بعنوان: الفوائت القطعيّة في حماسة أبي تمّام وشروحها.

مفهوم الفوائت:

قال الدّكتور عبد الرّزّاق الصّاعديّ: "الفوائت هي ما فات المعاجمَ القديمةَ تدوينُه، ممّا قالته العرب زمن الفصاحة وصحّ من كلامها"[1]. وهي نوعان: الفَوائتُ القَطْعِيَّةُ والفَوائتُ الظّنّيَّةُ.

الفَوائتُ القَطْعِيَّةُ: "هي ما وجد في نصٍّ قديمٍ موثوقٍ زمن الفصاحة لعربيٍّ فصيحٍ، لكنّه لم يرد في المعاجم بالكلّيّة أو وَرَدَ عرضًا في سياقٍ أو شاهدٍ في مادّةٍ ليست له". وهي نوعان، فوائت الألفاظ وفوائت الدّلالة.

الفَوائتُ الظّنّيَّةُ: "وهي ما فات المعجمَ تدوينُه، ووجدناه في اللّهجات وغلب على الظّنّ بعد عرضه على مقاييسَ معيَّنةٍ أنّه من الفوائت" [2].

ولجمع الفوائت فوائد لغوية جمّة من أبرزها:

- تكملةُ المعاجم العربية وإثراءُ محتواها باستدراك ما فاتها، وهذا عمل جليل ونهج قديم سَنَّهُ العلماءُ منذ القرن الثالث.
- تُساعِدُ الفوائتُ على تفسير قراءات قرآنية، أو فهمِ حديثٍ أو نصٍّ قديمٍ.
- تُعينُ على فهمِ ما قد يكون غامضًا في بعض المواضع من الْمعاجم بإيضاحِ دلالةٍ أو كشفِ تصحيفٍ أو تحريفٍ.
- تُساعِدُ على فهمِ نصٍّ شعريٍّ قديمٍ مما استغلق على شرّاح الدواوين أو أخطأوا في تفسيره.
- تُعينُ على حسم الخلاف في ألفاظٍ أو دلالةٍ، لم تظهر صلتها بجذورها [3].

مَظَانُّ الفوائتِ:

أهمُّ الْمصادرِ الّتي تكون مظنّة للفوائتِ القطعيّةِ ما يلي:

1. دواوين الشعر ومجاميعه كالأصمعيات والمفضّليات والحماسات القديمة، وما يلحق بها كالأمالي والتعليقات والمعاني ونوادر الأدب.
2. كتبُ اللغة المتنوّعة كالمجالس والغريب والنوادر، ورسائلُ اللغة الصغيرة كالوحوش والحشرات والجراثيم والنخل، وكذلك كلُّ كتبِ اللغة ومصادرُها خلافَ معاجمِ الألفاظ في المدارس المعجمية الثلاث المعروفة.
3. المعاجمُ نفسُها، ولكن أن تكون الكلمة وردت عرضا في جذرٍ غير جذرها، في سياق لغويّ أو شاهد، وكان ورودها عارضا، ولم يَرِدْ لها أيّ إشارة في جذرها [4]. قال الدّكتور محمد حسن جبل مُنَبِّهًا على هذا النوع من الفوائت: "تبيّن أنّ هناك ألفاظًا وعباراتٍ فاتت أوسع معاجمنا – أي لم تسجّل في مواضعها منها- بالرّغم من وجود هذه الألفاظ والعبارات

---

[1] عبد الرزاق الصاعدي، فوائت المعاجم 1/ 34

(1) Abdul Razzaq Al Sa'idi, Fawa'it Al Ma'jim 1/34

[2] عبد الرزاق الصاعدي، فوائت المعاجم 1/من 36 إلى 38 وللاستزادة والتوسع في "الضوابط أو الشروط اللازمة لمعرفة الفوائت الظنية" ينظر في هذا الكتاب 1/ من 51، إلى 68

(2) Abdul Razzaq Al Sa'idi, Fawa'it Al Ma'jim 1/36–38, for further details on "the conditions or necessary rules for identifying speculative omissions," refer to this book 1/51–68

[3] ايضا 1/ 86، 87

(3) Ibid 1/86, 87

[4] ايضا 1/ من 39 إلى 42

(4) Ibid 1/39–42

في شواهد تلك المعاجم نفسها، أو في شروح علماء اللّغة فيها"[5].

الفوائت الّتي لم ترد في المعاجم في الألفاظ والدّلالة:

1_ تَأْســـاءٌ:

قال أعرابيٌ [6]:

أَقُـــوْلُ لِلنَّـــفْسِ تَأْسَـــاءً وَتَعْزِيَةً إِحْدَىْ يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدِ

وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: التَّأْسَاءُ: تَفْعَالٌ مِن الإِسْوَةِ والأُسْوَةِ، وانتصابه على أنّه مصدرٌ في موضع الحال، أي: أقول متأسّيًا بغيري، ومسلّيًا لنفسي [7].

وقال الفارسيّ: "تَأْسَاءٌ: تَفْعَالٌ من تَأَسَّيْتُ، إذا اقْتَدَيْتَ. وقيل: تَفْعَالٌ من الأَسَى، وهو الحُزْنُ. والأَوَّلُ أَجْوَدُ، لِمُلاءمة اللّفظين [8].

وقد أورد صاحبُ التاج هذا المصدرَ عَرَضًا في مادة (عزي) [9]شاهدًا لكلمة تعزية، لكن لم تذكره المعاجمُ في بابه كما أشار إليه الدكتور عبد الرّزاق [10].

2_ تَبَـــدَّىْ:

قال عمرو بن معد يكرب [11]:

وَبَدَتْ لَـــمِيْسُ كَأَنَّها بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى

قال الْمعرّي: "تَبَدَّىْ: ظَهَرَ"[12]. وفي شرح الأعلم: تَبَدَّىْ: طَلَعَ وَظَهَرَ [13].

ذَكَرَ الدّكتور خليل بنيان الحسون أنّ الفعل تَبَدَّى لم يرد في معجماتنا بمعنى مجرّده، أي بمعنى: بَدَا وظَهَرَ، ولم أجد هذا البناء بهذا المعنى في أيٍّ من معجماتنا، ولعلّه فائتٌ دلاليٌّ، وكُلُّ ما وَرَدَ في الباب فهو يعني الاتّصاف بالبداوة، والإقامة بالبادية [14].

3_ التَّـــبَكِّيْ:

وقال آخر [15]:

---

[5] محمد حسن جبل، الاستدراك على المعاجم العربية 7

(5) Muhammad Hassan Jabal, Al-Istidrak 'Ala Al-Ma'ajem Al-'Arabiyya 7

[6] أبو تمّام، ديوان الحماسة 20

(6) Abu Tammam, Diwan al-Hamasah 20

[7] أحمد بن محمد المرزوقيّ، شرح ديوان الحماسة 152/1

(7) Ahmad ibn Muhammad Al-Marzouqi, Sharh Diwan al-Hamasah 1/152

[8] زيد بن علي الفارسيّ، شرح كتاب الحماسة 147/1

(8) Zayd ibn Ali al-Farsi, Sharh Kitab al-Hamasah 1/147

[9] مرتضى الزّبيدي، تاج العروس 39/39

(9) Murtadha al-Zabidi, Taj al-'Arus 39/39

[10] عبد الرزاق الصاعدي، فوائت المعاجم 180/1

(10) Abdul Razzaq al-Sa'idi, Fawa'it al-Ma'jim 1/180

[11] أبو تمّام، ديوان الحماسة 31

(11) Abu Tammam, Diwan al-Hamasah 31

[12] أبو العلاء المعرّيّ، شرح ديوان حماسة أبي تمّام 126/1

(12) Abu al-Ala' al-Ma'arri, Sharh Diwan Hamasah Abu Tammam 1/126

[13] الأعلم الشنتمري، شرح حماسة أبي تمّام 178/1

(13) Al-A'lam al-Shantamari, Sharh Hamasah Abu Tammam 1/178

[14] خليل بنيان الحسون، المستدرك على معجماتنا 109، 110

(14) Khalil Binyan al-Hassoun, Al-Mustadrak 'Ala Mu'jamatina 109, 110

[15] أبو تمّام، ديوان الحماسة 160

أُلَامُ عَـــــلَى تَبَكِّيْهِ وأَلْمُسُهُ فَلَا أَجِدُهْ

قال الأعلم: "التَّبَكِّيْ: تَعَهُّدُه بالبُكاءِ شيئًا بعد شيءٍ"[16].

لم يرد في المعاجم بناء تَبَكّى فهو مستدرك على المعاجم القديمة كما ذكر الدّكتور خليل الحسون أنّه ورد في معجماتنا من أبنية الزيادة لِبَكَى: أَبْكَاهُ وبَكّاه وبَاكاه وتَبَاكَى واسْتَبْكَى فقط"[17].

4_ تَنابلَــةٌ:

قال عمرو القَنَا العنبريُّ [18]:

عَــادُوْا فَعَادُوْا كِرَامًا لَا تَنَابلَةٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا رُعْشٌ رَعَادِيْدُ

قال المرزوقي: "والتنابلة جمعُ التِّنبال، وهو القَصير"[19]. وقال الفارسيّ: "والتَّنَابِلَةُ: القِصَارُ واحدُهم تِنْبَالٌ"[20]. وهذا الجمع لم يُذكر في المعاجم.

وذكر شيخنا الدكتور عبد الرزاق الصاعديّ أنّ شاهد النابغة الجعديّ (تَنَابِلَةً يَحْفِرُونَ الرِّسَاسَا) يَتردَّدُ في المعاجم في مادة (رسس) [21] شاهدًا لكلمة (الرِّسَاس) ولم ينقلوا كلمة "تنابلة"، وهذا من أطرف الفوائت، وهو أن يَرِدَ اللفظ في المعاجم عارِضًا غير مقصود في مادّة أخرى [22].

5_ الْمُجْتَــهِرُّ:

قال الأعلم: "والْمُجْتَهِرُّ: الأبيض"[23].

قلت: لم أجد هذا البناء بهذا المعنى في أيٍّ من المعاجم القديمة، ولعلّه فائتٌ دلاليٌّ.

6_ الإِحْــماقُ:

قال المرزوقي: "أنشد أبو زيد لجبار بن سلمى [24]:

يَا قُرَّ إِنَّ أَبَاكَ حَيَّ خُــوَيْلِدٍ قَدْ كُنْتُ خَائِفَهُ عَلَى الإِحْمَاقِ [25].

---

(15) Abu Tammam, Diwan al-Hamasah 160

[16] الأعلم الشنتمري، شرح حماسة أبي تمّام 492/1

(16) Al-A'lam al-Shantamari, Sharh Hamasah Abu Tammam 1/492

[17] خليل بنيان الحسون، المستدرك على معجماتنا 112

(17) Khalil Binyan al-Hassoun, Al-Mustadrak 'Ala Mu'jamatina 112

[18] أبو تمّام، ديوان الحماسة 122

(18) Abu Tammam, Diwan al-Hamasah 122

[19] أحمد بن محمد المرزوقيّ، 479/1

(19) Ahmad ibn Muhammad Al-Marzouqi , 1/479

[20] زيد بن علي الفارسيّ، شرح كتاب الحماسة 330/1

(20) Zayd ibn Ali al-Farsi, Sharh Kitab al-Hamasah 1/330

[21] أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة 204/12، وابن سيده، المحكم 410/8، وابن منظور، لسان العرب 98/6

(21) Abu Mansur al-Azhari, Tahdhib al-Lughah 12/204, and Ibn Sidah, Al-Muhkam 8/410, and Ibn Manzur, Lisan al-Arab 6/98

[22] عبد الرزاق الصّاعدي، فوائت المعاجم 218/1، 219

(22) Abdul Razzaq al-Sa'idi, Fawa'it al-Ma'jim 1/218, 219

[23] الأعلم الشنتمري، شرح حماسة أبي تمّام 351/1

(23) Al-A'lam al-Shantamari, Sharh Hamasah Abu Tammam 1/351.

[24] ابن جنّي، الخصائص 30/3، وأبو عبيد الأندلسي، سمط اللآلي، 54/2

(24) Ibn Jinni, Al-Khasa'is 3/30, and Abu Ubayd al-Andalusi, Samt al-La'ali 2/54

[25] أحمد بن محمد المرزوقيّ، ص326/1

ذكر عبد القادر البغدادي أنّ الإِحْماقَ مصدرٌ من أَحْمَقَ الرَّجُلُ: إذا وُلِدَ له وَلَدٌ أَحْمَقُ، وكذا أَحْمَقَتِ الْمَرْأَةُ [26]".
قلت: لم يرد هذا المصدر في المعاجم القديمة، فهو فائت لفظيٌّ جدير بالْمَعْجَمة.

7_ حَنْـــدَسَ:

وقال إسحاق بن خلف :

لَولَا أُمَيْمَةُ لَمْ أَجْـــزَعْ مِنَ العَدَمِ وَلَمْ أَجُبْ في اللّيَالِي حِنْدِسَ الظُّلَمِ

يرى المرزوقيُّ أنّ الْحِنْدِسَ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، واشتُقَّ منه الفِعلُ: حَنْدَسَ اللّيْلُ فهو مُحَنْدِسٌ. وهذا الفعل ممّا فات المعاجم المتداولة كما أشار إليه عبد السّلام هارون [27]، فينبغي أن يستدرك.

8_ تَـــزَاءَرُ:

ذكر الدكتور خليل الحسون أنّ معجماتنا اقتصرت على إثبات: أَزَارَ وتَزْأَرُ، واكتفى أكثرها بذكر أصله المجرد، أو أحد هذين البناءين. وقد جاء تَزَاءَرُ في قول الأَخْرَم السّنْبسيّ (قيس بن سعد بن جابر) [28] وهو من شعراء الحماسة [29]:

بِهَا قُـــضُبٌ هُنْدُوَانِيَّةٌ وَعِيْصٌ تَزَاءَرُ فِيْهِ الْأُسُوْدُ

قال الأعلم: "ومعنَى تَزَاءَرُ: يَزْأَرُ بعضُها إلى بعضٍ مُصاولةً وأَشْرًا"[30]. وقال التبريزي: "وتَزَاءَرُ فيه الْأُسُوْدُ، أَيْ: تُصَوِّتُ فيه الشّجعانُ"[31].

ولم أجد هذه الكلمة في المعاجم القديمة، فلعلّها من الفوائت القطعية.

9_ السُّـــهُوْدُ:

وقال الأسود بن زَمعة بن عبد المطلّب [32]:

أَتَبْكِي أَنْ يَـــضِلّ لَهَا بَعِيْرٌ وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُوْدُ

قال المرزوقي: "وَالسُّهُوْدُ: امتِنَاعُ النَّوْمِ"[33]. وقال الأعلم: "السُّهُوْدُ: السَّهَرُ"[34]. وهذا المصدر أهملته المعاجمُ [35].

---

(25) Ahmad ibn Muhammad Al-Marzouqi, pg 1/326

[26] ينظر: عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، 335/4

(26) See: Abdul Qadir al-Baghdadi, Khazanat al-Adab 4/335

[27] أحمد بن محمد المرزوقيّ، ص 283/1

(27) Ahmad ibn Muhammad Al-Marzouqi, pg 1/283

[28] خليل بنيان الحسون، المستدرك على معجماتنا 145

(28) Khalil Binyan al-Hassoun, Al-Mustadrak 'Ala Mu'jamatina 145

[29] أبو تمّام، ديوان الحماسة 107

(29) Abu Tammam, Diwan al-Hamasah 107

[30] الأعلم الشنتمري، شرح حماسة أبي تمّام 205/1

(30) Al-A'lam al-Shantamari, Sharh Hamasah Abu Tammam 1/205

[31] يحيى بن علي التبريزي، شرح ديوان الحماسة 237/1

(31) Yahya ibn Ali al-Tabrizi, Sharh Diwan al-Hamasah 1/237

[32] أبو تمّام، ديوان الحماسة 155

(32) Abu Tammam, Diwan al-Hamasah 155

[33] أحمد بن محمد المرزوقيّ1 /617

(33) Ahmad ibn Muhammad Al-Marzouqi 1/617

[34] الأعلم الشنتمري، شرح حماسة أبي تمّام 495/1

(34) Al-A'lam al-Shantamari, Sharh Hamasah Abu Tammam 1/495

[35] عبد الرّزّاق الصّاعدي، فوائت المعاجم 331/1

10_ الْمُتَــشَتِّمُ:

قال معبد بن علقمة أحد شعراء الحماسة [36]:

فَقُــلْ لِزُهَيْرٍ إِنْ شَتَمْتَ سَرَاتَنَا فَلَسْنَا بِشَتَّامِيْنَ لِلْمُتَشَتِّمِ.

قال المرزوقي: "الْمُتَشَتِّمُ: الْمُتَحَكِّكُ بِالشَّتْمِ وَالْمُتَعَرِّضُ له"[37]. وقال الفارسي: "الْمُتَشَتِّمُ: الْمُتَعَرِّضُ لِلشَّتْمِ [38].

قلت: لم يرد تَشَتَّمَ في معجماتنا القديمة، وهو من الفوائت.

وقال الفارسي: "الْمُتَشَتِّمُ: الْمُتَعَرِّضُ لِلشَّتْمِ [38].

قلت: لم يرد تَشَتَّمَ في معجماتنا القديمة، وهو من الفوائت.

11_ التَّطَنُّــزُ:

قال المرزوقي: "وفي هذا بعض التَّوَعُّدِ والتَّطَنُّزِ.."[39].

وقال عبد السّلام هارون: "التَّطَنُّزُ، أراد به السُّخرية والتهكم. والمعروف الطَّنْزُ"[40]. وقال الأزهري: الطَّنْزُ: السُّخريَةُ [41].

ولم أجد بناءَ التَّطَنُّزِ في أيٍّ من معجماتنا، فهو من الفوائت.

12_ تَــغْمَازٌ:

قال المرزوقي: "وحُكي عن بعضهم: لا أُغْمَزُ كَتَغْمَازِ التِّيْن"[42]. وهذا المصدر لم يرد في المعاجم القديمة.

13_ التَّــقَالِيْ:

قال رجلٌ من بني أسد [43]:

يَسُــــلُّ الغِنَى والنَّأْيُ أَدْوَاء صَدْرِه وَيُبْدِيْ التَّدَانِي غِلْظَةً وتَقَالِيَا

(35) Abdul Razzaq al-Sa'idi, Fawa'it al-Ma'jim 1/331

[36] أبو تمّام، ديوان الحماسة 112

(36) Abu Tammam, Diwan al-Hamasah 112

[37] زيد بن علي الفارسيّ، شرح كتاب الحماسة 358/1

(37) Zayd ibn Ali al-Farsi, Sharh Kitab al-Hamasah 1/358

[38] زيد بن علي الفارسيّ، شرح كتاب الحماسة 358/1

(37) Zayd ibn Ali al-Farsi, Sharh Kitab al-Hamasah 1/358

[39] أحمد بن محمد المرزوقيّ، ص 193/1

(38) Ahmad ibn Muhammad Al-Marzouqi, pg 1/193

[40] ايضا 1 /309

(39) Ibid 1/309

[41] أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة 125/13

(40) Abu Mansur al-Azhari, Tahdhib al-Lughah 13/125

[42] أحمد بن محمد المرزوقيّ، شرح ديوان الحماسة 176/1. هذه فقرة من خطبة للحجاج الثقفيّ في مسجد الكوفة. ينظر أبو عثمان الجاحظ، البيان والتبيين، 211/2

(41) Ahmad ibn Muhammad Al-Marzouqi, Sharh Diwan al-Hamasah 1/176. See: Abu Uthman al-Jahiz, Al-Bayan wa al-Tabyin, 2/211

[43] أبو تمّام، ديوان الحماسة 54

(42) Abu Tammam, Diwan al-Hamasah 54

وقال غُوَيَّةُ بنُ سُلْمِيّ بن رَبيعة الضَّبّيّ، مُخَضْرَمٌ [44]:

فَـــسِيْرِيْ مَا بَدَا لَكِ أَوْ أَقِيْمِي فَأَيًّا مَا أَتَيْتِ فَعَنْ تَقَالِي

قال ابن فارس: "التَّقَالي: التَّبَاغُضُ"[45].

ولم أجد هذا البناء في أيٍّ من معجماتنا، وهو من الفوائت كما ذكر الدكتور خليل بنيان الحسّون [46].

14_ الكَـــسِيْرُ:

قال الْمُنَخَّلُ اليَشْكُرِيُّ [47]:

وَإِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَـــتْ بِجَوَانِبِ البَيْتِ الكَسِيْرِ

قال ابن فارس: "البيتُ الكَسِيْرُ: الّذي له كَسْرٌ. وكَسْرُ الخَيمة: جانبها. ويجوز أن يكون الكَسِيْرُ: البيتَ الّذي كَسَرَتْه الرِّياحُ من شِدَّة هُبوبها"[48].

وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ: بَيْتٌ كَسِيْرٌ: عظيمُ الكَسْرِ، وكَسْرُ البَيْتِ وكِسْرُهُ: جانِبُه. وتفسيرُ الكَسْرِ على هذا أبلغُ وأحسنُ من أن يُجعلَ في معنَى الْمُهَدَّمِ والْمَكْسُوْرِ [49].

وقال الأعلم: "كُسُوْرَه: نَواحيه، واحدُها كِسْرٌ وكَسْرٌ، والبَيْتُ الكَسِيْرُ: ذُوْ الكسور"[50]. وهذا مما فات المعاجم تدوينه [51].

15_ القصيدةُ الْمُنْصِفَةُ:

هي قصيدةٌ مُنْصِفةٌ يَمدح فيها الشّاعرُ أعداءه ويَذكر ما أوقعوا بقومه، وما أَوْقَعَ قومُه بهم إنصافًا وعَدْلًا.

قال زُفَر بن الحارث الكِلَابيّ، وهي من الْمُنْصِفَاتِ [52]:

وَكُنَّـــا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً لَيَالِيَ لَاقَيْنَا جُذَامَ وَحِمْيَرَا [53].

وقال ابن فارس: "هذه من الْمُنْصِفَاتِ؛ لأنّه أثنى على عدوّه وعلى قومه"[54].

---

[44] أبو تمّام، ديوان الحماسة 181

(43) Abu Tammam, Diwan al-Hamasah 181

[45] أحمد بن فارس، كتاب الحماسة تفسير أبي الحسين 98

(44) Ahmad ibn Faris, Kitab al-Hamasah Tafseer Abu al-Husayn 98

[46] خليل بنيان الحسون، المستدرك على معجماتنا 152

(45) Khalil Binyan al-Hassoun, Al-Mustadrak 'Ala Mu'jamatina 152

[47] أبو تمّام، ديوان الحماسة 94

(46) Abu Tammam, Diwan al-Hamasah 94

[48] أحمد بن فارس، كتاب الحماسة تفسير أبي الحسين 167

(47) Ahmad ibn Faris, Kitab al-Hamasah Tafseer Abu al-Husayn 167

[49] أحمد بن محمد المرزوقيّ، ص373/1

(48) See: Ahmad ibn Muhammad Al-Marzouqi, pg 1/373

[50] الأعلم الشنتمري، شرح حماسة أبي تمّام 219/1

(49) Al-A'lam al-Shantamari, Sharh Hamasah Abu Tammam 1/219

[51] عبد الرّزّاق الصّاعدي، فوائت المعاجم 482/1

(50) Abdul Razzaq al-Sa'idi, Fawa'it al-Ma'jim 1/482

[52] أبو تمّام، ديوان الحماسة 27

(51) Abu Tammam, Diwan al-Hamasah 27

[53] أحمد بن فارس، كتاب الحماسة تفسير أبي الحسين 62، 63

(52) Ahmad ibn Faris, Kitab al-Hamasah Tafseer Abu al-Husayn 62, 63

[54] ايضا، ص 142

وقال المرزوقيّ: "وهذه الأبيات تُعَدُّ من الْمُنْصِفَاتِ"[55].

أَلَا حُيِّيْـــتِ عَنَّا يَا رُدَيْنَا نُحَيِّيْهَا وَإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا

ومن الْمُنْصِفَاتِ قصيدة عبد الشارق، ومطلعها [56]:

وقال الدكتور عبد الرزاق الصاعديّ: "ولم يذكر أصحابُ المعاجم هذا الوصفَ "الْمُنْصِفَةَ" أو "الْمُنْصِفَاتِ" لذلك النوع من القصائد، واستدركه محمود شاكر على المعجميّين"[57].

16_ مُتَـــهَجِّمٌ وفِعلُه تَهَـــجَّمَ:

ذكر المفضَّل الضَّبّيُّ في المفضّليات قول سُبَيْعِ بنِ الخَطِيم التَّيْميّ [58]:

مُتَهَجِّمَاتٌ بالفُـــرُوقِ وثَبْرَةٍ حِيْنَ ارْتَبَأَتُ كأَنَّهُنَّ سُيُوفُ

قال محقّقا المفضّليات: "مُتَهَجِّمَاتٌ: داخلاتٌ في كنسهن، ومُتَهَجِّمٌ وفِعله تَهَجَّمَ لم يُذكَرا في المعاجم"[59].

وذلك في جذر "أرق" عرضًا، إلّا أنّ الرواية الصحيحة في التهذيب واللسان والتاج "تَجَهُّمِي" بتقديم الجيم [60].

قال المرزوقي: وتَهَدَّمَ عليه من الغَضَب، كما يقال تَهَجَّمَ"[61]. وقال أيضًا: "واستَبْدِلُوا بالانحراف تَقَحُّمًا، وبالازْوِرَارِ تَهَجُّمًا"[62]. وقال: "وصَارُوا بمنزلةِ مَنْ نَزَلَ في مَسِيْلٍ مِن الأرض فَلَعِبَتِ السُّيُوْلُ به، وتَهَجَّمَتْ نُؤَبُ الزَّمَانِ عليه"[63].

17_ وَقّـــافَةٌ:

قال دُرَيدُ بنُ الصَّمَّة [64]:

فَإِنْ يَكُ عَبْـــدُ اللهِ خَلّىْ مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقّافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ

(53) Ibid 142

[55] أحمد بن محمد المرزوقيّ، ص317/1

(54) Ahmad ibn Muhammad Al-Marzouqi, pg 1/317

[56] أبو تمّام، ديوان الحماسة 82

(55) Abu Tammam, Diwan al-Hamasah 82

[57] عبد الرّزّاق الصّاعدي، فوائت المعاجم 547/1

(56) Abdul Razzaq al-Sa'idi, Fawa'it al-Ma'jim 1/547

[58] المفضل بن محمد الضّبي، المفضّليات 373

(57) Al-Mufaddal ibn Muhammad al-Dhubbi, Al-Mufaddaliyat 373

[59] المفضل بن محمد الضّبي، المفضّليات 373

(58) Al-Mufaddal ibn Muhammad al-Dhubbi, Al-Mufaddaliyat 373

[60] أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة 93/15، وابن منظور، لسان العرب 186/2، ومرتضى الزَّبيدي، تاج العروس 9/25

(59) Abu Mansur al-Azhari, Tahdhib al-Lughah 15/93, and Ibn Manzur, Lisan al-Arab 2/186, and Murtadha al-Zabidi, Taj al-'Arus 25/9

[61] أحمد بن محمد المرزوقيّ، 54/1

(60) Ahmad ibn Muhammad Al-Marzouqi 1/54

[62] ايضا 500/1

(61) Ibid 1/500

[63] أحمد بن محمد المرزوقيّ، ص698/1

(62) Ahmad ibn Muhammad Al-Marzouqi, pg 1/698

[64] أبو تمّام، ديوان الحماسة 145

(63) Abu Tammam, Diwan al-Hamasah 145

وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، الْوَقّافُ: الجَبَانُ الْمُتَوَقِّفُ فيما يَعِنُّ له عَجْزًا وضعفَ قلب. ويقال: وَقّافَةٌ، للمبالغة [65].
وقال مرداس بن حُصين الكِلابيّ [66]:

وَلَا وَقّافَـــةٍ وَالخَيْلُ تَرْدِيْ وَلَا خَالٍ كَأُنْبُوْبِ الْيَرَاعِ

ذكر الأعلم الشّنتمريّ أنّ الوَقّافَةَ: الجَبَانُ الهائِبُ الْمُدْمِنُ للوقوف على الإقدام، والهاءُ للمبالغةِ كما في عَلّامَة ونَسّابَة [67]. وهذا لم يرد في المعاجم، وهو من الفوائت القطعيّة [68].

خلاصة البحث:

يستخلص ممّا سبق أنّ الفوائت مصطلح جديد للدكتور عبد الرّزّاق الصّاعديّ، وهو نوعان: النّوع الأوّل قطعيّ الحكم بأنّه من الفوائت؛ لأنّه مذكور في مصدر قديم، كدواوين الشّعر والمجاميع وكتبِ الأدب واللّغةِ والنّوادر، لكنّه لم يجد طريقَه إلى المعاجم؛ لأنّ المعجميّين لم يصلوا إليه، أو نَبَتْ أعينُهم عنه، أو سَقَطَ نسيانًا؛ لأنّ بعضهم يعتمد على الحفظ. وقد جمعتُ الفوائت القطعية الّتي لم ترد في المعاجم في الألفاظ والدّلالة في حماسة أبي تمّام وشروحها، من أوّلها إلى نهاية باب المراثي، سواء أكانت في شعر الشاعر أم في شرح الشارح أم في شواهده، ووصل عددها إلى سبع عشرة كلمة. ومن أبرز النتائج والتوصيات الّتي ظهرت لي، وهي:
النتائج:

- وفرةُ المادة اللغوية في شروح الحماسة، وهذا يتطلب إضافتها إلى المعاجم.
- تباين منهج الشّرّاح فمنهم من كان مبدعًا مستقلًّا بآرائه وتفكيره، ومنهم من كان ناقلا عن الشروح السابقة.
- وجود عدد من الفوائت القطعيّة في الألفاظ والدلالة في حماسة أبي تمّام وشروحها.

التوصيات:

- أوصي بأن تسلط الدراسات اللغوية على بقية الشروح المخطوطة، وذلك بتحقيقها ومعجمتها وإخراجها ليُكمِل الخَرْمَ الواقع في اختيار الحماسة.
- أَرَى أنّ موادَّ شروحِ الحماسة تحتاج إلى مزيد من الدراسة والترتيب والتهذيب والتمحيص –مع إبقاء الشروح القديمة كما هي– وعرضِها في ثوب جديد يتلاءم مع ثقافة عصرنا، وذلك بشرحِ المفردات التي لم يشرحها الشرّاحُ، وحذفِ التكرار، وتقليلِ الأخبارِ ومسائلِ النحو إلّا قدر الحاجة؛ لأنّ الغاية من شرح الشعر هي الوصول إلى معنى الشاعر ومقصدِه بأسهلِ الطرقِ وأيسرِ السبل، والشروحُ التي صنعها السابقون لديوان الحماسة قد جاءت مسهبة في تناول عناصر الشرح إسهابا مبالغا فيه في كثير من الأعمال.

---

[65] أحمد بن محمد المرزوقيّ، ص 579/1

(64) Ahmad ibn Muhammad Al-Marzouqi, pg 1/579

[66] أبو زيد الأنصاري، النوادر في اللغة،151، وأبو تمّام، الوَحشيَّات 125

(65) Abu Zayd al-Ansari, Al-Nawadir fi al-Lughah 151, and Abu Tammam, Al-Wahshiyyat 125

[67] الأعلم الشنتمري، شرح حماسة أبي تمّام 394/1

(66) Al-A'lam al-Shantamari, Sharh Hamasah Abu Tammam 1/394

[68]عبد الرّزّاق الصّاعدي، فوائت المعاجم 616/1

(67) Abdul Razzaq al-Sa'idi, Fawa'it al-Ma'jim 1/616.

وصلّى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)